انبياء او رسل او صالحين كبعض كتب الرُّؤى (Apocalypses) او الوحي المزعوم كوصيَّة آدم وكتاب اخنوخ وصعود اشعيا ومناجاة موسى وكتاب مغارة الكنوز المنسوب الى مار افرام وكتب أخرى عديدة دخلت في بلاد العرب بواسطة النصارى لاسيَّما الرهبان او بواسطة اهل البدع واليهود فشاعت مضامينها الغريبة ولم يميزوا بين صحيحها وكاذبها وربَّما استند اليها بعض اعداء النصرانية في عهدنا لتخطئة الكتب المقدسة لكنَّ سهامهم طائشة لا تصيب هدفاً (له بقية)

مكتبة طائفتنا المارونيَّة

في مدينة حلب المحميَّة

لحضرة الخوري ابراهيم حرفوش (تابع)

الصنف الثالث

الكتب اللاهوتيَّة

نمره ١٠٥ المختصر في الالهيات وهو كتاب الخلاصة اللاهوتيَّة المشهور امرهُ بيننا الذي عُني بترجمتهِ الحبر العلامة المطران يوسف عوَّاد ولا حاجة لاطالة الشرح في خاصيات هذه الترجمة التي عرَّبها المفريان اسحق بن جبير الموصلي فقد اشبع الكلام بهذا الصدد المشرق في السنة ١٩٠٨ (١١: ٣٧٢) فهرباً من الاطالة نقول ان ناسخ هذه الترجمة الجيرية هو الشماس بغدسار ابن يعقوب القسطنطيني نسخها في رومة سنة ١٧٠٨ واشتراها المطران جرمانوس فرحات واوقفها للمكتبة سنة ١٧٢٦ بثمن ٥٣ اسديًّا عن كل مجلد وعدد المجلدات ثلاثة وكان ذلك باعتناء وكيلَي الوقف يوسف ابن اغوسطين الهندي وفرنسيس بن حنا حصرم

نمره ١٢٧ لاهوت ابن القلاعي وكان كُتب عليهِ غلطاً « لاهوت ابن العبري » استناداً الى ميسر لابن العبري مدوَّن على اخره فلم يعمل القارئ النظر بمحتويات الكتاب فنسبهُ الى ابن العبري جزافاً كما سترى. وسبب الغلط ان الذي عرم الكتاب لم

يتبه لتنسيق اوراقه كما يجب اذ لم يجد امامهُ اعداداً تدل على نسق الوضع ولذلك عمدنا الى درسهِ طبقاً لما هو منسوق وان يكن التنسيق مغلوطاً : وعليهِ فهاك ما تراه في الصفحة الاولى مدوناً باحرف عربيَّة :

« يا الله في كمال نعمتك ابتدي صفة بسيطة من قول اللفسان العظيم رايموندوس » (ثم بالكرشوني) :

« نسل هذه الصفة في مقتصر لاجل ان سائر الصنائع ينهمون بنجز تفسيره »

ومراد ابن القلاعي بعبارة « الصفة » التأليف او المقالة . وهذه الاوراق الاولى على ما يظهر مبتورة عند عرم الكتاب وموضوعة في اوله وحقُّها ان تكون في محل آخر من الكتاب . وعلى الصفحة السابعة قُبيل آخرها ما يلي :

« التاولوجيا هي معرفة عالية التي بها نتكلم عن الله وعظمة خاصيته اكثر من كل الاشياء : الفلسفة هي محبة الحكمة تجمع كل نحني معرفة صادقة مرضية التاولوجيا بنت مطيعة وعجوز كبيرة معلمة مواظبة او هي تقرب طريق جوهري بها عقل الانسان يفي ويصل الى كل علم »

ثم يحدد ابن القلاعي انواع علوم اخرى وينتقل الى القسم الاول من لاهوته بالعبارة الآتية : « اركان دين النصارى » وهو التثليث ثم يتكلم عن ناسوت المخلص ثم يتكلم عن « تقدمات الكنيسة » ويريد بها اسرار البيعة : ثم « العشر الكلمات » ويريد بها شرح الوصايا العشر ثم يتكلم عن مواهب الروح القدس . والكتاب على ما اسلفنا مشوَّش العرم ولذا نتبع محتوياته طبقاً لما هو عليهِ . فعلى الورقة الثانية عشرة او الصفحة الرابعة والعشرين بحرف عربي لا كرشوني « ختوم البابا اوجانيوس الرابع الى البطرك حنا الحاجي » ثم يثبت البراءة الحبرية باحرف سريانيَّة وينسخها الى اخرها حيث يقول ما يأتي نثبته بالحرف : » انقلها (مرادهُ نقلها) جبرايل بن بطرس القلاعي من لحفد والقارئ لها يقول : ترحَّم » . ثم يلي ذلك ما يأتي بعد البسملة :

« نبتدي بعون الثالوث ننقل ختوم البابية (١ الذين وجدناهم بين شعب مارون : اول ختم البابا زخيا اعني اينوشنسيو الى البطرك ارميا في سنة ١٢١٥ ربانية »

وفي اخر البراءة ما يلي :

---

١) يريد البراآت البابوية

« ثم ذلك في اعلامه وشهوده وانقله (ونقلهُ) جبرايل تحت خرف من الحروم الذي فيه على من يغير »

ثم يصوّر ابن القلاعي هيأة ختم البابا اينوشنسيوس الثالث ويروي ما كان محرراً على الدائرة الاولى من الختم المذكور: « اصنع يا رب معي اشارةً بالخير ». ثم يأتينا ابن القلاعي بعد هذه البراءة بما يلي: « نكتب كتاب البابا بولوس (الثاني) الى بطرك يعقوب الحدثي سنة ١٤٦٩ » ويصوّر ابن القلاعي على اول هذه البراءة بعض حروف افرنجية تشير الى هيأة الحروف المكتوبة بها البراءة مما يثبت ان هذا القسم من الكتاب هو بخط يده او ان الناسخ الذي سيأتي اسمهُ على اخر احدى المقالات قد صوّر تلك الحروف عن نسخة ابن القلاعي

فهذا ما طالعناه محرراً على الكتاب من الصفحة الرابعة والعشرين الى الصفحة الخمسين وهناك ما هو مثبت على الصفحة الخمسين وما يليها ننقله بالحرف:

« بسم الاب . . . نبتدي نكتب خمسة وخمسين مقالة من كتاب ناموس الجامع من الاخ استران من الاخوة الصغار عن الامانة الارثوذكسيَّة واركانها الثابتة بالله اوّل فصل عن القوات اثولوجيا (يريد الفضائل الالهية) من النحشات التي تضدها (١ او حول ذلك تفهم ان القوات الثولوجيا هي ثلاثة (٢ اه

وعلى الصفحة الـ ٦٦ ما يلي:

« بسم الاب يعون الاسم المذكور ابتدي اكتب مجادلة صارت في غاب وبريَّة قفراء تحت ظلّ شجرة وعين ماء حسنة بين اربع معلمين كان لهم زمان طويل يدرسون في الفلسفة وكان واحد افرنجي والاخر روسي والثالث يعقوبي والرابع نسطوري »

ومن هذه المقالة يختلف الخط عن خط المقالات السابقة التي اتينا على ذكرها انفاً. وهذه المجادلة وان تكن ركيكة العبارة من حيث العربيَّة الّا انها متينة البراهين. وعلى الصفحة ١٧٤: « نبتدي مسألة ثولوجيا عن تجسد المسيح ابن الله »

وعلى الصفحة ١٩٢ ما يلي:

---

١) يريد بالنحشات الرذايل. وتضدها اي تضادها. وكل ذلك يدلّ على ضعف ابن القلاعي وجهله وجهل اهل زمانهِ باللغة العربيَّة

٢) يريد الفضايل الالهيَّة الثلاث الايمان والرجا والمحبَّة. وقولهُ « حول ذلك » مترجم بالحرف عن اللاتينيَّة circa

« تاريخ المقالة سنة ١٢٩٦ من التجسد الالهي في مدينة نابلوس . انتقل وانكتب الى مجد الله وارقار الثالوث الاقدس تاريخ انتقاله من اليوناني الى لسان العربي من حدود فليفة ثولوجيا سنة ١٦٩٨ عاشر من ايلول تاريخ رباني في حرص اني ليس ايل عن النسخة لا يمين ولا شمال من خوفي لازيغ عن غمق كلامه ما خلا ان كان تاه المثل ورمقت اليد . . . (اعتذار للقاري) ويدعي لاجل حقارتي باسم ملانكي غير مستحق المطران جبرائيل المتين الحاطي ابن بطرس التلاعي من قرية لحفد رامب افرغي في الاسم والسمة وضيف تقير من امثال الخير . والناسخ يحضيس اندراوس الماروني في دير قزحيا سنة ܐܚܦܙ اي سنة ١٦٨٧ » اه

وعلى الصفحة ٢٤٩ ܦܪܨܘܦܐ ܕܗܝܡܢܘܬܐ (صورة الايمان) باللغة السريانيّة بحقل واحد والحقل الاخر تُرِك ابيض فكأن الناسخ كان يدور في خلده ان يترجمه فلم يسمح له الزمان والكتاب هو امانة مار يوحنا مارون سبق لنا عنهُ كلام في مقالتنا على دير مار شليطا مقبس في المشرق (٦ [١٩٠٣] : ١١٦) . وعلى الصفحات الاخيرة من هذا الكتاب ما يلي بالسريانيّة :

ܗܕܐ ܡܠܦܢܘܬܐ ܣܡܗ ܣܝܡܬܐ ܕܐܒܘܢ ܡܪܝ
ܓܪܝܓܘܪܝܘܣ ܒܙܒܢ ܛܠܝܘܬܗ ܥܠ ܪ̈ܘܚܐ ܓܡܝܪ̈ܬܐ (١

وهذا ما حمل الذي نسّق المكتبة لاول مرة على الانخداع بان نسب الكتاب كله لابن العبري مع ان معظمهُ لابن القلاعي الشهير على ما ظهر لك مما اوردناه بحروفه والله اعلم

نمره ١٤٤ مختصر علم الذمة للقس سركيس الجمري وهو بخط يد المؤلف سنة ١٧٤١ واوقفه للمكتبة سنة ١٧٤٥ وهذا من جملة مؤلفات هذا القس الفاضل الذي اتينا على ذكره (نمره ٨٢) وسيأتي له ذكر اكثر من مرة وهو من تلامذة رومية بدأ بهذا الكتاب واضعه سنة ١٧٤١ كما ترى ولم يتمكن من انجازه وانقطع عنهُ سنة ١٧٤٤ وهذا مسنود الى ما حرّره بخط يده على اخر الكتاب ننقله بالحرف :

« اعلم ايها القارى الحبيب ان مولف هذا الكتاب كان مجتهدًا جدًّا على تكميله ولكن استحوذ عليه وجع العينين ولهذا السبب ما عاد يمكنه ان يكمله والظاهر ان هذه هي ارادة الله تكون ارادته في كل امر الى ابد الدهور وذلك في اواخر اذار سنة ١٧٤٤ »

---

١) تعريبهُ : هذا تعليم وضعهُ ابونا مار غريغوريوس (ابن العبري) في زمن صباه على الارواح الكاملة

نمره ١٥٠ ارشاد المعرّف والمعترف للاب بولس سنيري ترجمة الخوري ابرهيم جلوان سنة ١٧١٨ من تلامذة مدرستنا الرومانيّة سنة ١٧١٨ طالع ما ورد عنهُ تحت نمره ٩٠

نمره ١٥٩ التحفة السريّة للمعرّف والمعترف خطّهـا بيده الكريمة مصنّفها المطران جرمانوس فرحات سنة ١٧٣٠ واوقفها للمكتبة

نمره ١٦٣ علم الضمير النيّر للمطران يوسف الحصروني هذّبهُ التولاوي سنة ١٦٧٩ ونسخهُ مكرديج الكسيح بن عبد الاحد الارمني ١٧٠٥ (طالع ما ورد عنهُ تحت نمره ٣٩ و٦٤) وعلّق التولاوي على هـذا المجلد مختصر ترجمة المطران يوسف وكان بودنا نسخ هذه الترجمة انما حال دون رغبتنا ضيق الوقت والمرض . وعلى آخر هذا الكتاب انهُ لاندراوس اسكندر القبرسي اوقفه بعد موته لمدرسة الموارنة برومية . وهذا الكاهن من تلامذة مدرسة رومية وهو الذي اوقف مدرسة عينطورا (طالع صكّ الوقفيّة المعلّق على ذيل المجمع اللبناني)

نمره ١٧٩ مسودة موادّ لاهوتيّة بخط التولاوي ولهـذا العلم لاهوت تحت نمره ١٠٩ . هذا ما رأينا الاشارة اليهِ من المؤلفـات اللاهوتيّة وهي عديدة متنوعة واكثرها ترجمات

الصنف الرابع

المكتبة الفلسفيّة

نمره ١٨٠ فلسفة ارسطو وهي مما ترجمهُ المفريان اسحق بن جبير الامدي مترجم الخلاصة اللاهوتيّة نسخها يعقوب بن بغدسار الارمني واوقفهـا المطران جرمانوس فرحات للمكتبة بثمن ٦٣ اسديًا وحرّر على الصفحة الاولى من هذا الكتاب انها النسخة المعوّل عليها وهي منقولة عن نسخة رومية

نمره ١٨١ منطق غريغوريوس ابن العبري باللغتين السريانيّة والعربيّة

نمره ١٨٢ مقالات يوحنا الدمشقي وهي مائة مقالة بخط عربي بديع وفي صدر الكتاب صورة يوحنا الدمشقي رسمهـا الناسخ وابدع . واسمُ الناسخ يوحنا باسم قسيس ابن المرحوم جرجس بن يوحنا الحموي اصلًا الارثوذكسي مذهبًا والقاطن

حلب سنة ٧١٧٣ لآدم (١٦٦٥ م) وذلك في ١٨ ك ٢ اما واقف الكتاب فهو المطران فرحات سنة ١٧٢٧

نمره ١٨٤ منطق التولاوي اوقفه المطران بولس اروتين سنة ١٧٦١

نمره ١٨٦ طبيعيات التولاوي تاريخ وضعها في ٢٠ ايلول سنة ٦٩٨٣ واوقفها المطران حوشب سنة ١٧٣٤ بثمن ١٢ اسديًا

نمره ١٨٨ العلم الالهي للتولاوي

نمره ١٨٩ الكتاب الخامس من العلم الالهي للتولاوي صنّفهُ سنة ١٧٠٧ وتاريخ نسخه سنة ١٨٣٤

الصنف الخامس

وهو القوانين والمجامع

نمره ١٩٣ اخبار الرسل وقوانينهم او الدسقلية بخط عربي نسخه اضعف العباد اصلان الارثوذكسي مذهباً ولا يذكر تاريخ النسخ وعلى الصفحة الاولى من هذا الكتاب الكتابة الاتية بالكرشوني

[illegible]

الختم

(جبرائيل مطران حلب الحقير)

« فلما كان تاريخ سنة ١٦٧٧ ربانية في ٨ ايام خلت من شهر اب المبارك اشترى هذا الكتاب الشريف الذي هو كتاب الناموس والدسقلية اولادنا النزاز شدياق حنا زنده وشماس يوسف بن شماس جرجس المتركل على الكنيسة بطريق الوكالة من مال للكنيسة وهو وقفاً مؤبداً (كذا) وحبساً مخلداً الى الكنيسة المذكورة اعني كنيسة مار الياس في مدينة حلب المحروسة ملك الملّة المارونيّة الكاثوليكيّة وليس مع احد من الله اجارة بان يغيره عن الوقفية بوجه من الوجوه ولا يرهنهُ او يستعرضهُ او يطمع عليهِ ومن خالف ما حررناه فليكن محروماً من الله ومن حقارتنا ومفروزاً من المسيح » اه

وجبرايل هذا هو المطران جبرايل البلوزاني الذي خلف الدويهي في البطريركيّة ولم يعش سوى سنة وكان يتردّد الى حلب ولم يتوطنها

١٩٤ المجمع الافسوسي المسكوني الثالث بخط عربي نسخه جبرائيل بن مخائيل لبّاد الحموي سنة ١٧٢٨ واوقفه المطران فرحات سنة ١٧٢٨

نمره ١٩٥ المجمع الخالقيدوني الرابع بخط عربي نسخه زخريا بن سليمان من طائفة الروم سنة ١٧٢٩

نمره ١٩٦ قوانين الرسل بخط عربي نسخها توما يزبّي الكاهن سنة ١٦٨٨ للاب يوحنا زنده الماروني واوقفها المطران فرحات سنة ١٧٢٦

نمرة ١٩٧ قوانين المجامع السبع بخط عربي

نمره ١٩٨ المجمع الفلورنتيني الكوني بخط عربي نسخه الخوري بطرس دويهي سنة ١٧٩٥

١٩٩ المجمع التريدنتيني عربي مجهول ناسخه وانما علّق عليه المطران جرمانوس فرحات فهرساً بخط يده

نمره ٢٠٠ نسخة اخرى من هذا المجمع اي التريدنتيني وعلى اولهـا ان الخوري بطرس التولاوي استخرجه من اللغة اللاتينيّة الى العربيّة سنة ١٧٢٥

٢٠٣ على ظـاهر الكتاب العنوان الآتي بالحرف « مجمع طرسوس » ومن الداخل العنوان الآتي :

« كتاب الحب والسلام للقديس نرسيس اللامبروناتي ترجمـه عن الارمنية سنة ١٧٦٩ المطران جبرائيل خديد مطران الارمن الكاثوليكيين بحلب قبل ارتقائه الى المطرانيّة من نسخة ارمنيّة مطبوعة من الارمن النير كاثوليكيين بالقسطنطينيّـة بتاريخ اعلاه سنة ١١٩٨ (١٧٦٩) تاريخ الارمن »

غير ان ترجمة هذا المجمع لا تشغل هذا المجلد كله بل الى الصفحـة ٦٩ ومن هذه الصفحة سطّر ناسخ اخر يختلف خطّهُ عن ناسخ ترجمة المجمع ما يلي :

« نسخة بجموع انتشار الايمان المقدس مرسل لقدس السيد البطريرك اغابيوس مطر الكلي الطوبى بخصوص رفع الاذن عن رئيس عام القدس عن ان يثبت الشرقيين المعمدين في طقسهم بتاريخ ١٥ ايار سنة ١٨٠٦ »

ويليه صورة المنشور المرسل الى الرئيس العام بالقدس بهذا الصدد بتاريخ ١٤ ك ٢ سنة ١٨٠٦ (١

---

(١) كان المجمع المقدّس وجّه سابقاً سنة ١٧٣٨ كتابةً الى السيّد مكسيموس حكيم مطران حلب وفيها ذكر الخلاف الجاري بين الآباء الفرنسيسكان ومطارنة الروم الكاثوليك في حلب وهذه الكتابة قد وردت معرّبةً عن الاصل في احد مخطوطات مكتبتنا المارونيّة الحاليّة وهو الكتاب الموسوم بالنمرة ٣٧٥ عنوانهُ الرموز ومفتاح الكنوز وسيأتي ذكرهُ . ويؤخذ من

ثم ترى على هذا المجلد مسطرًا ما يلي :

« ايضاح مختصر بخصوص الرهبان المرسلين الرسوليين القاطنين في مدينة حلب في دير القدس عن التهم التي تصمهم بها البعض من الكاثوليكيين وهو يحتوي على مقدمة وثلاثة اجزاء »

غير اننا نأسف لترك الناسخ تكملة نسخ الجزء الثاني وتركهُ نقل الجزء الثالث من هذا التبرير وهاك المقدمة بالحرف :

« انهُ معلوم عند كافّة المسيحيين الموجودين في مدينة حلب باننا نحن رهبان مار فرنسيس الملقّبين برهبان القدس والمرسلين الرسوليين قد منعنا تلامذتنا عن الشركة في الالهيات مع كهنة السريان في كنيستهم المعروفة بكنيسة السيدة . ومن منعنا هذا نشأ فينا اننا مسجونون وزاروا الفتن ومشككون شعب الله فهذه آراؤهم وتصميم لنا . ومن هذا الامر حدث للمسيحيين سجن زايد واشتعلت نيران الغضب بهذا المقدار حتى ان البعض منهم زاغوا عن الصواب وعدلوا عن الطريق المستقيم . . .

« فلاجل بيان الحقيقة بكل ايضاح ينبغي لك ايها القاري الحبيب ان تعلم بان قبل وصول المنشورَين الواردين من قبل المجمع المقدس للطران يوسف قدسي اللذين أوردهما لك جزءًا بعد جزء في رسالتي هذه فالبعض من الكهنة والمرسلين كانوا يعرفون او كانوا ملزمين ان يعرفوا بان المطران مخايل جروه لم يكن لهُ سلطان التصرُّف بعد في الشعب الكاثوليكي السرياني القاطن بمدينة حلب ومع ذلك لم يزل هؤلاء المذكورين باذلين جهدهم في اثبات رأيهم بان المطران مخايل المذكور قد حصل على التصرف الكامل على الكنيسة المذكورة متكلين على المنشور الرسولي لهُ في السنة الماضية ولكن حينما حصل المطران يوسف القدسي على المنشورين اللذين باسمه ورأى الواحد اوضح من الاخر في بيان السلطان الحاضر الذي لهُ على كافّة السريان الكاثوليكيين القاطنين في بلد الشرق كله وبلغ هذا الخبر للذين يحامون ويؤيدون الحق في ان المطران مخايل جروه ليس لهُ سلطان التصرف بعد على طائفة السريان في حلب كما شهد هو ذاته في ورقته المختومة بختمه الصغير المرسلة للمطران يوسف المذكور وكما قرأناها نحن رهبان القدس المرسلين مرّات عديدة وعلى هذا النص اقسم خطابي ثلاثة اجزاء :

الجزء الاول . في ان الذين يقولون ولم يزل يظنون بان السيد مخايل جروه لم يتصرف حتى

هذه الرسالة انَّ المجمع المقدَّس كان سمح لرئيس الآباء الفرنسيسيين في حلب ان يمنح سرّ التثبيت للّاتينيين والشرقيين معًا وكان الرئيس يعيد تثبيت الذين لم يثبتهم الاسقف الشرقي بل الكاهن بعد العماد فحصل بسبب ذلك بعض النزاع بينهُ وبين مطران الروم الكاثوليك مكسيموس حكيم فسعى مجمع انتشار الايمان باصلاح ذات البين مبيّنًا ان الرئيس المذكور لم يتجاوز حدود سلطتهِ المعطاة لهُ من الكرسي الرسولي خلافًا لما زعمهُ مطران حلب مع تحريض المجمع للرئيس بلزوم القطنة في ممارسة سلطتهِ . ثمَّ رفع تلك السلطة عن الرئيس تمامًا كما ترى في صورة المنشور المرسل سنة ١٨٠٦

الآن بالتصرّف الاسقفي من الكرسي الرسولي على طائفة السريان في حلب ليس انهم لم يغلطوا فقط بل انهم علّموا بكل صواب ايضاً »

فمن مطالعة المقدمة والجزء الاول من هذه الرسالة المؤسس على هذه القضية تعرف غرض الكاتب من وضعه رسالته ومجانبةً للتطويل نحيل من يهمّه الوقوف على هذه الحادثة التاريخيّة في ظروف اسقفية المطران مخايل جروه وارتقائه البطريركيّة الى التأليف الذي نشره حديثاً شمّاسة الحبر الجليل افرام نقاش مطران حلب الجزيل الاحترام وعنوانه « عناية الرحمان في هداية السريان ». ويلي هذه الرسالة مسردة ترجمة براءة اكليمنضوس الرابع عشر الصادرة في ٢١ تموز سنة ١٧٧٣ وموضوعها الغاء الرهبانيّة اليسوعيّة

ثم منشور بنديكتوس الرابع عشر الى المطران سمعان عوّاد الماروني والغاء البطاركيّة المارونيّة اليه بعد الخلاف المشهور امره على اثر انتخاب المطران الياس محاسب وطوبيا الخازن بطريركين على الطائفة وسيجي ذكر هذا الحادث استناداً الى كراس شرح التفاصيل بهذا الصدد . ثم يلي ما تقدم ارشاد من المجمع المقدس بخصوص النساء المشتركات بشركة الرهبانيّة الثالثة والانعامات المعطاة للمشتركات وذلك بتاريخ ١٩ كانون الثاني سنة ١٧٦٣ . ثم ارشاد المجمع المقدس بخصوص حقوق ولاية مطران بابل اللاتيني وتاريخ ذلك سنة ١٧٨٣ . ثم حكم من المجمع المقدس بانتقال اروتين وتيودوروس الارمنيّين الحلبيين الى الطقس اللاتيني على اثر مخاصمات جرت بينهما وبين القس اسطفانوس نائب البطريرك باسيليوس الارمني سنة ١٧٨٤ . ثم منشور المجمع المقدس الى البطاركة والطائفة الشرقيين بداعي تجديد الاعتراف بالايمان بتاريخ ٦ تموز سنة ١٨٠٣ .

ويلي ذلك ردّ البطريرك يوسف التيان الماروني على مقالات المطران جرمانوس آدم مطران حلب على الروم الكاثوليك وامر هذا الردّ مشهور ومنهُ نسخة في مدرسة ريفون وغيرها وتاريخ الرد سنة ١٨٠١ في ١٩ ايار . ثم براءة بيوس السادس المتضمنة رذل وتحريم كتاب الاسقف ابيل النماري سنة ١٧٨٧ وهو ملحق بمكاتبة البطريرك يوسف التيان . ثم يلي ما تقدم :

« مكاتبة من المجمع المقدس الى البادري سلفاتوروس رئيس دير رهبان القدس بحلب سنة

١٧٩١ جا يثبت حكم مطران الموارنة المانع المرسلين من سماع اعتراف ابناء رعيته في البيوت (١ ثم تحرير من المجمع المقدس لاغابيوس مطران الروم الكاثوليك بحلب بخصوص المرسلين وحدود سلطتهم نظرًا لكهنة الرعايا وبخصوص الاعتراف في البيوت في ١٣ شباط سنة ١٨٠٢ (لهُ بقية)

نظر في حركة دمشق التجارية سنة ١٩١٢

لجناب خليل افندي قنّال كنشلار دولة النمسة في دمشق

تُعدّ السنة ١٩١٢ كاحدى السنين الشئومة في تاريخ تجارة دمشق لما طرأ على هذه المدينة من العوامل المؤثرة في حالة الولاية الماليَّة اخصُّها الحرب بين تركيَّة وايطالية ثمَّ حريق السوق الحميديَّة ثمَّ الهواء الاصفر واخيرًا الحرب البلقانيَّة

وما كادت السنة تبتدئ حتى شعر الجميع بكساد الاسواق لانقطاع المعاملات التجاريَّة مع ايطالية فنقصت بسرعة البضائع التي تأتينا عادةً من هذه الدولة وكثر عندنا رواجها لهوادة اسعارها لاسيَّما الانسجة الحريريَّة والورق والكرتون وضروب الرخام والمنسوجات وكان الذين عندهم منها شيء ينتظرون صرفها قبل ان يوصوا بغيرها في بلاد سواها

---

١) تحت نومرو ٢٣٩ من كتب المكتبة العنوان الآتي :

« نبذة في ما جرى بين المرسلين ومطران الموارنة . ويليها قوانين مجمع بكركي سنة ١٧٩٠ »

ومحور فحوى هذه النبذة انهُ سنة ١٧٩١ اصدر المطران جبرايل كشيدر الماروني امرًا بمنع المرسلين من قبول الاعترافات في البيوت الخصوصيَّة تحت طائلة الحرم الّا اذا وُجدت اسباب ضرورية وصوابيَّة وارسل نسخة من امره هذا الى الكنشلارية الافرنسيَّة مبيّنًا مستنداتهِ بهذا الشان فالّف احد المرسلين الآذريين ردًّا على هذه الخطة وقسمه الى خمسة اجزاء حاول فيهِ الدفاع عن صوابيَّة وعمل المرسلين . . على انَّ هذا الجدال انتهى بعد مدَّة بقطع جهيزة لقول كلّ خطيب اذ ان المجمع المقدَّس انصف المطران جبرايل ومنع عادة سماع الاعترافات في البيوت ويظهر انها كانت قديمة وقد جرى بسببها اختلافات كثيرة وسنورد ما جرى بين الترلاوي والمطران جرمانوس حوّا القاصد الرسولي بهذا الشان وبهذا القدر كفاية للمطالع